تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقالت الرحم هذا مقام العائذ بك
من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وعن جابر رضي الله عنه اياكم
وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق
ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين رواه
الطبراني وعن جبير بن مطعم رضه انه سمع النبي عليه الصلوة والسلام يقول لا
يدخل الجنة قاطع رحم رواه البخاري وقال عليه السلام الكبائر الشرك بالله وقتل
النفس وعقوق الوالدين رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر رضه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال رضاء الرب في رضاء الوالد وسخط الرب سخط الوالد
رواه الترمذي رحم الله وعن عبد الله بن ابي اوفى رضه مرفوعا ان الرحمة
لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضه قال
رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك رواه مسلم وعن انس رضه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه رواه
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي رحمهم الله تعالى وينسأ بصيغة المجهول
ونصب المهزة بمعنى يؤخر كذا في النهاية قال الطيبي رحمه هنا سؤال مشهور وهو
ان الارزاق والآجال مقدرة لا تزيد ولا تنقص اجاب عنه العلماء بوجوه الاول
ان هذه الزيادة بالبركة بسبب التوفيق في الطاعات وعمارة اوقاته بما ينفعه
في الآخرة وصيانتها عن الضياع والثاني انه بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح
المحفوظ فيظهر لهم ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فان وصلها زيد له اربعون

وقد

وقد علم الله سبحانه وتعالى كل ما يقع من ذلك وهو معنى قوله تعالى عز وجل يمحو
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فبالنسبة الى علم الله وكل بقدره
لا زيادة بل هي مستحيلة وبالنسبة الى ما ظهر للمخلوقين يتصور الزيادة والثالث ان
المراد بقاء ذكره الجميل بعد فكانه لم يمت وهو ضعيف انتهى اعلم ان قطع الرحم
حرام ووصلها واجب ومعناه ان لا ينساها ويتفقدها بالزيارة او الاهتداء
او الاعانة باليد او القول واقله التسليم وارسال السلام او المكتوب ان كان
غائبا والتوقيت فيه بل مداره على العرف والعادة وما قيل من انها تجب في كل
سبع سنين فلا اصل له ثم انها تجب لكل ذي رحم محرم واختلف في غير المحرم
ويدل على عدم الوجوب جواز النكاح مع العداوة جارية بين الضرتين كما اذا
جمع رجل في النكاح بين بنت عمته وبنت خالته مثلا واما قيام الليل فضيلته
عظيمة وعبادة شريفة وكان فرضا في اوائل الاسلام بقوله تعالى يا ايها المزمل قم
الليل الا قليلا فقام النبي عليه السلام واصحابه حولا ثم انزل الله تعالى في آخر
السورة التخفيف حيث قال فاقرؤا ما تيسر من القرآن اي فصلوا ما تيسر
عليكم من صلوة الليل كما في شرح حديث من صلى قبل الظهر اربعا الخ قال
الغزالي في الاحياء والمراد بقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة قيام الليل
يستعان بالصبر عليه على مجاهدة النفس وقال المغيرة بن شعبة رضه قام رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تفطرت قدماه فقيل له قد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا ويظهر من معناه ان ذلك كناية
عن زيادة الرتبة فان الشكر سبب المزيد قال الله تبارك وتعالى لئن شكرتم
لازيدنكم انتهى وعن انس رضه يرفعه قال صلاة في مسجدي هذا تعدل
بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة الف صلاة وصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)